بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قال الغبي كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم انشأ يقول ٥ يا خير من دفنت في القاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم ٥ نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم ٥ أنت الشفيع لنا يوم الحساب عند الصراط اذا زلت بنا القدم ٥ لولاك ما خلقت شمس ولا قمر ولا نجوم ولا لوح ولا قلم ٥

قال [illegible] أو لف الكتاب في عدة مواضع منه

هداية الحكام في وضائف الكلام يحمل في الكلم قد تفتح الغين أراهيز ويل نجاح من الغلام من قوله نحو الحسن الذي يوجح بالفعل والغلام من زاده خالد بسطه واسعة والغلام والجسم مسلسلا من موجوده المقطع بالعيد من أبيه الشم مقللا صحيحا من أب عن أبيه الدين ومن تتم مسلسلا من دهر خالص مضاجرا من هو كالنجم ثاقب ويدا مسكد على غير ذا في على نهج ذوي الزهم علامة السبعة وذا لها مخالط بالعلم والعظم: تاهكذ على الكنوس من ثلها خل يغير ذي الجسم محققة قد شابه باطل وشهيد يوجح بالتم: وميل شيخي الى نامٍ وخار حتى غايته الدم ٥ وانما هو من عند انا بغا مشايعا في الحرب والتم هيت

وله ايضا

وكم منفق للمال في غير وجهه فلا زرعه أرضا ولا ماله ابقاه — لقيد الله المرء لم يؤت ما عليه فيعطيه على القيد ما ناه
وكم جامع للمال من غير حله ونار لكم تحكاله شحفاه — وأكثم الغبط والأذاه

وله ايضا

[illegible] ولها حيه اجتماعا جنسها حاجة كالتسلسل ٥
وبيان مرتبها أني ومذهب نصر الفضيل في تلك الزلل ٥

زوى عن علي عليه السلام انه قال الفضل في ثلاث الصبر والحلم والمداراة والهلاك في ثلاث الكبر والحرص والحسد والشقي في الجمع والمنع والطمع والنجاة في ثلاث طلب الغلو والوفا بالعهد وصدق النية والاستقامة في ثلاث الهدى والتقوى والندم في ثلاث اللهو في ثلاث المحال والجفا وشرب الظن والجهل في ثلاث الشقاوة والكل والنجح الفطنة وحق الجار وصلة الرحم تم ذكر

مسئلة في الكفاءة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

قال القاضي العالم العلامة المدره الصمصامة ناج الشيعة المكرم محمد بن الحسين بن سعد الدين المسترشدي أسعد الله تعالى عليا أن مسئلة الكفاءة هذه إن لم تكن من موجبات العقد لكن من موجبات الغبطة لكن يقتضيه ظاهر الحوالي السابق واللاحق من الأمور في الغرب والغير وجدد لكل الحد في نفسه وعرفه من غيره بلا أقل ولا أكثر من محتتنا أنه مضر وزر النفر قد يدل الفاضل والمفضول والرئيس والمرؤوس والآمر والمأمور والعبد والمولى وكما نبه الله عز وجل على كثير من آيات الاختيار والاصطفا وفي مثل قوله ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون بل الآية التي يليتثبت بها كتبه في معنى اعتبار الكفاءة وهو قوله عز وجل يا بها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير فإن أعظم الآدلة على احتساب اعتبارها إذ فهي من نوايد قوله وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا وكل لقد من لفظي أكرمكم وأتقاكم مقصور على الآخر في المعنى الذي سبقت له الآية وهو بيان الحكمة في الشعوب والقبايل وأن بعرفها يكون التعارف المقصود للشارع إذ لا طريق لنا إلى معرفة الأتقى من غيره الآخبار الشارع إما تفضيلا كالمنصوص على عليا غيرها بالتفضيل على غيرهم أو جعله كما في آيات الاصطفاء والاختيار فيستوي فيها المقدم والمتأخر ولا لزم اصطفا غير المتقي على المتقي واختيار غير الأكرم على الأكرم وهو قبيح في الحكم أو روح والله ذا الله الى مذهب أهل التطرف ومنكري تفضيل الخير الأطيب وانظر الى نشوان الأحيق المتجاسر على الله ورسوله وتعدى طوره بجهوله في رسالة الحور العين نحن بنوادم وحوى لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى وقوله في القصيدة النونية

أذ يؤمن ٥
إن أولى الناس بالأمر الذي هو في الناس المؤمن ٥
كاتبا كان لا يجهل ما ورد الفرض به والسنن ٥
أبيض الجلد أو اسودها أنفه محزومة والأذن ٥

فالجاه الطبع البشري والغريزة الثابتة الى الفرض قوله في هذه القصيدة نفسها لم تزل في أحد مملوكة جليلها في الخار الشقي فانظر طاها الجزء العدد كما نطق به لسان الوزن ٥ وقوله في تصيد الرابية ٥ إلخ على من شئت الا خير الأبيان التي لغير هما من

سمعها من علما الامة وسايقى لامة سلام الله عليهم صلى الله عليه ثم

حان نصوص الشريعة المطهرة زادها الله شرفا من الكتاب

الك بعبارته والسنة النبوية واقوال الائمة الهدى بهداهم
من العلماء مفرقة له لذلك رفعه من قدره معظمه لشانه **فالخايض**
فيها فيما يتعلق بذات رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلالهن لغيرها كما شبهن
الشريف بعد سماعه قول الله عز وجل لنبيه الرحيم الرحمن
اك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك
وقوله عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه وقوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض وقوله لا تجعلوا
دعا الرسول كدعا بعضكم بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المومن
مومنا حتى يحب لاخيه المومن ما يحب لنفسه وكره له ما يكره لها فضلا
عن قوله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ونكون
عترتي احب اليه من عترته ونكون اهلي احب اليه من اهله ونكون ذاتي
احب اليه من ذاته وقوله والله لا يدخل قلب رجل مسه ايمان حتى يحكم
لله ولقرابتي وقوله في حديث البيعة الذي رواه امير المومنين علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وان تمنعوا رسول الله وذريته من بعده مما تمنعون
منه انفسكم وذراريكم قال امير المومنين كرم الله وجهه فوضعتها
والله على اول الغوم نوفوا بها معي وفي وهلة فيها من هلك وقوله عز وجل ان
الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم وقوله يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن
وليس المراد بها الا زواجه صلى بل تشمل البنات بدليل قوله عز وجل يا ايها النبي
قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين ادن بنساء المومنين ازواجهم
وبناتهم واخواتهم كما ذكر معلوم وانما قدم ذكر ازواج النبي وبناته تخصيصا
لهن بالذكر وتعظيما لهن بالامر ثم عطف عليهن العام وهو نساء المومنين
واضرح من كل قوله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
وانفسنا وانفسكم ثم ينتهل فجعل الله على الكاذبين وجعلنا فاطمه
وحدها بسلام الله عليها وقوله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل
واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقوله

انا ثمرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين هما ولدها انتم
بنو امهاتها وقوله نحن اهل بيت النبوة ليس احد من الخلق من فضل اهل بيتي
غيري وقوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني
ما اذاها وقوله كل بني انثى ولدوا من صلبه فان الله جعل ذريتي في صلب ابي
ابوها وعصبتها وقوله كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وقوله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى حرمات من حفظهن حفظه الله له امر دينه ودنياه ومن
ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا قبل وما هن يا رسول الله قال حرمة الاسلام وحرمتي
وحرمة رحمي وقوله صلى الله عليه وآله الغرب بعضها اكفا لبعض قبيلة بقبيلة
وحي بحي ورجل برجل والموالي بعضها اكفا لبعض قبيلة بقبيلة وحي بحي ورجل
برجل وقوله صلى الله عليه وآله لا ترضوا الا النساء الا من الاكفاء ولا يكحهن الا الاولياء
ولا مهر دون عشرة دراهم في مثل ذكر الاكفاء فضلا واصلا لحكم معلوم من الاولياء
والمهر وقول سلمان رضي الله عنه اقاربنا وقوفا على اختلاف الرواية عنه
امرنا ان نكحكم ولا ننكح اليكم وذلك ان كان مختبا طبيعيا عاما واضحا كرعاما ظاهرا وكان
خاصا فلن يخص من شرع رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته الى عقل وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك وتعالى اوحى الي ان اتزوج كريمة وابيع فهم الاقدار وقوله
ابو عباس لما نسئل عما حتهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وانها ليزري الجبل او
كما قال فاذا ثبت تعقيلهم عن اخر حتهم عليها فاطمة عليها السلام صلى عليها رسول الله وبعل
معرفته لاقوال ائمة الغرة صلوات الله عليهم ونصوصهم في ذلك واقوال صالحي اسلاف
من ذلك في المشهور عن ابي الحسن الحسن عليه السلام
انه قال لما خطب ابنت عمه الحسين عليها السلام ما من نسب ولا صهر
اقرب الى من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يقبضني
ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيمة تنقطع غير نسبي وصهري
وعندي انها يعني فاطمة بنت الحسين ولو لم يرد حتى لقبضها ذلك كافة تطلق
عادة على ذي رحم وابيه فقال له المشهور والله بان رسول الله لو خطبت علي شيخ نقال
لزوجناه ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله انما فاطمة مني وضبني ما ارضاها ويسخطني
ما اسخطها وانا اعلم انها لو كانت حيته وقد وجد على انتهاك المحظوظ ذلك فالمحب
الطبري في ذخائر العقبى وفيه دليل على ان الميت يراعى فيه ما يراعى من الحي وقد ذكر
الشيخ ابو علي في شرح اللمع ما يحرم النوح على اهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلامه
في ذلك لا يحتاج على الجواز المطلق الا باحة الخالصة

نعم فالخايض

بضعة
ولكن

أن تزفّ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليها بأن تصير فراشاً لأعلى الناس مرتبة
من غير أهل شبهها فضلاً على سكة في حجام **لم يزوج** ذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولا زوّجه ولا فوّضه لمن فوّضه له صوناً له ولا تزفّ بين عاتقه
وهو غاية في الموهبة بعضاً ولا أتت له ما حبّ لنفسه ولا كرّه لها ما يكرّه لها
فضلاً عن أن يفعل أو يحدث حتى أكون أنا الحاكم فيه من نفسه الأمر ولا المتصرّف
وهو نبذة ما منع منه نفسه وخيّر بينه وبحفظ طرف منه وذرّة رشحة **وهو مثله**
كان من أعلام الهدى المهدي لدين الله أمير المؤمنين علي بن محمد صلوات الله عليه
وعلى آبائه ما كان من أمره أن يحرّر بخطّه الفقيه
والتقت الفصيحة العظما والواقفة الضحا في أيام الشيخ العلّامة النبيه
فحرّر به الوشاح على الكمالي رحمه الله شيخ الإمام العلّامة المدرّسي
فحرّر فضل عليها السلام ما رخص معض الفقها ليقضي فيها فأن تزوّج بغيره فأكثر
على صبيح الشيعة الذين يوفق والجليلة والجذب والجمام وكان ذلك بأمر تو فرّ
عملها الزبدية في هذه العصر واغتاظ من مدارهم كثرها الله وأهلها ووجهوا
بالسؤال إلى الظاهر وغيره في جواب أهل الظاهر خطأ الشاخ عنه وعنهم
وعن سائر أهل طفار في رسالة معروفة وفيه أن فعل ذلك واقعي به الشيخ الفضل
ان لم يتب لأنه استخفّ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستهان به **ومن تتبع**
الأدلة علم أن الله تعالى رفع نبذة صلى الله عليه وآله وسلم قليل
الرزايا جليل وفضل غير هيّن لا يرضى بذلك من غير دليل ورفع في وجوه القضوض
والتحاط من الأعلى عما أمّر الله تحفظ ومعرّف فنه من الاصطفاء والفضل
جزيه مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم أمرت أن أنزل الناس منازلهم وكما قال
وقوله لا تنبغي لمؤمن أن يذل نفسه وقوله إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها
ويكره سفسافها ونضيع لما أنعم الله عليه من ذلك وخيانة لأمانته وترفع
من الأدنى عن مرتبة قدره وأن يعرف للفاضل فضله وقد تبع ما نفع الله عليه
قال فيهم أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه
وكفى بجهنم سعيراً وأعتد أعداء الله عليهم قوله تعالى إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا
نحن المعنيون في الحياة الدنيا وقوله صحيح العلماء ورثة الأنبياء وهي المسئلة بلفظ الأعلى
والأولى وسوء تخطوا مع الرحمن ومنعوا وجهل لما ناط الله عز وجل بهذا النسب
الشريف العالي المنيف من أحكام الإمامة والولاية والحمد والموده والهيبة
والانقياد أو الإجماع وغيرة لكن ما بيّن لكل ذي الحق فيه لله عز وجل ولدينه لا يحمل

القراض على إسقاطه وحمل لأهل هذا المنصب الرفيع على ما أقل من حواله استقاط
العدالة التي تسقط بلا بسه يقطع لهن المستكثر عند بعض الناس **وإيراد**
الشاهد بما أورده في شبهه من الأفعال التي لظاهرها لم يجز وها كذوب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من عمل في الحاجي من الربح وتزويج زيد بن حارثة زينب بنت جحش
عموم وتزويج علي عليه السلام ابنته من عمر لا يقوى على تجريده معارضة
هذه النصوص القويمة فضلاً على أن يكون حجة في مطلوبه لأن الفعل المجرّد لا يدل
على المقصود المخصوص منه الا ببيان وجوهه كما ذكر معرّف في القواعد الأصولية
ومن مثله في حق العالم ضاجب موسى عليها السلام للخضر فاسد موسى عليه السلام لم
يفهم المقصود منه بمجرده بل لكونه وقد بين صلى الله عليه وآله وسلم الخصوصية في
هذا النكاح المنكوح بقوله أمرت أن انكح اليكم وانكح لا فاطمة وقوله لعلي عليها
السلام طالما أنه يحبسه الى ذلك كما أجاب نكاح أخوات ابنتك الوحي حتى ينزل
الوحي بزليها من علي عليه السلام فأراح صلى الله عليه وآله وسلم علمه بيان أن ذلك
كان باختيار منه وانما هو مأمور به فطيبت قلوبهم وتسكن نفوسهم كما قال ذلك في حق
أبو بهم وهو باب امرأ لموسى عليه السلام لما قالوا ما قالوا وانه على مثله القرآن العظيم
في يقوله الغشم صلى الله عليه وآله وسلم بن شاء في له ولم يحرم شاء من أزواجه وكما ذكر
أزواج اعتبهن ويحزن ويضيق بعضهن كلهن من مواجهاتهن الخصوصية في النكاح فان
لحقه في ذلك النكاح خاصة شأنه وأولى الشرف في لبس ذلك بعرب وعجم سلمان منا
أهل البيت والحق حكم المولى موالبه فعال لأولى به في الركوع أن مولى القوم منهم
كما أنا لم نعرف لخصائص فاطمة صلوات الله عليها وذريتها سلام الله عليه
خصوصيه من الشرف وآله أبوهم وغصنهم دون سائر بنات نبي وبني كالنبي الا
جهته صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه بكون النكاح لهولا خصوصيته أو هو
من الشرائع على الله عز وجل والفضل بيد الله نؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ذلك بحب
قول أمير المؤمنين كرم الله وجهه وكما بي في معونه ولولا ما نهى الله عنه من
تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها
آذان السامعين فدع عنك ما مالت به الرميمة فأنا صانع بما والناس بعد
صانع لنا لم نمنعنا قديم عز وعادي طول لنا على قومك أن خلطناهم
بأنفسنا فنكحنا وأنكحنا فعلا لا كفاء ولسنا هنالك أنت تكون ذلك الخاطب
عليه السلام أفلا نشترط فيه صلى الله عليه وآله وسلم يقظ إيمان المؤمن بخصوصيته فقط
شرفه صلى الله عليه وآله وسلم وشرف أهل بيته وصانع فضلهم الزاهر ظاهراً على وجوب قطعه
كما أن الله عز وجل شرفه رسوله صلى الله عليه وآله وسلم **واحتمال** الضرة كما ذكره ابن

عوجل

قال ص

وغيره وفي حق بناته صلى الله عليه وآله وسلم لصلبه لما لم يكن يعرف من نسبه وذكره عنه
في حق بنات علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام وانكحهن من ولد جعفر وعقيل
وهم بنو عمه وشبهه وكل ذلك ظاهر لما كان في هذا من تصليبه من جواز نكاح الاخت
وأما نزويج علي عليه السلام من عمر ففيما طعن هذا مما نعاه عند المخالف
والموالف ما عندنا ولا عندهم فصح وأما عند غيرهم فيملا وذنه بالدفع
ثانيا بضعفها وانه انما عدها لابن اخيه وثالثا بقوله ان علي فيها امر الحتى استاذنها
يعني ولد فاطمة وفي رواية ما يمنع صحة الاستدلال على الجواز وقد نشفا
في كلام الامام الاعظم المنصور بالله امير المؤمنين عليه السلام رحمه الله
علماء عصره فقال وسألت عن التمثيل علي بحضرتهما بنا ولد الحسن والحسين على
سائر الناس ولست اكذب من سمعت حاعة ممن يدعي العلم ان تحتنا في ذلك ضعفا
وذلك ليس كما اعتقدوا لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد رجح بناته من قد بيض
مطيب على جواز نكاح بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم العامة
عن ذلك وان قولي من ذكرت ممن يدعي العلم ان تحتنا ومنع نكاح الفاطميات
من غير الفاطميين ضعيفة استضعاف من ذكرت لها لا يقبض ضعيفة
وعلة واما اطباقهم كما ذكرت على ذلك فاكثرهم لا يعقلون وانكرهم للحق كما هو
قليلة الحجة البالغة غير انا نقول ان القرآن الكريم قد نص بتحريم نكاح ازواج رسول الله
صلى الله عليه وآله على الامة في الجمع الامة على ذلك وان اولاد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم غير فاطمة عليها السلام من نكاح ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لان الامة لو لم تزوجن واطلق نكاحهن للامة حرم نكاحهن عليهم لانهن زوجات
جدهم وما يحل لهن على الامة وجه يبيح لبناته لا لاولهن فاذا رسول الله
صلى الله عليه وآله ومتضلات بسبب زوجيته وشرفهن منا كحته والمعلوم ان
سبب الولاد له اكمل في الحرمة من سبب النكاح لان اولاد له فراشه وهو لا يجيز
وجه ما يحرم نكاح بناته على الامة بطريق الاولى اولى وهذا قياس لا يعلم
في قياسه الفقه ما هو اقوى منه بل يوصل من طرق فيه على الوجه الصحيح الى
العلم وهو يستعمل في اصول الدين لقوته وبعض ادلة الفقه امارات لا تفيد
الا غالب الظن وتسميها اهل الفقه ادلة وهذا الدليل كما يوجب
الحكم في منع البنات لغير ولد المتولاه الا ما خصه الدليل وقد خص الدليل
ما عدا فاطمة عليها السلام بالقول والفعل فاما الفعل فانه تزوج رقية وام كلثوم

من عثمان واحدة بعد واحدة وزوج زينب من ابي العاص بن الربيع وأما القول
فان ابا بكر وعمر وغيرهما عند من الصحابة به خطبوا اليه فاطمة عليها السلام وكان
يقول انما انظر القضاء الى ان ترد الزوج الي بن واج فاطمة عليها السلام من علي عليه
السلام فان الله زوجها اياه في السماء واشهد ملئكته وأوحى الى الشجر فطوق
منها الدر والياقوت وانواع الجواهر فلما طقت ذلك الحور العين من
لقط منها شيئا من نثار فاطمة عليها السلام كان حليا لها في الجنة وفضلها على
اخواتها في اخبار كثيرة ونرويها مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما
بشر مثلكم أتزوجهم وازوج اليكم الا فاطمة فان تزويجها من السماء وقال
لعلي كفاها بها وكفى عليها سلام الله ورحمته عليها وذكر من ذكر
ان من بنات فاطمة من تزوج من غير الفاطميين وذلك مما لا ننكره ولكنا
نقول ونعلم انما زوجت ولبث منهن في غيرهم الا لضرورة والضرورات تبيح
المحظورات فتصير الذي كان قبيحا في الحال الاول حايزا او واجبا في الحال
الثانية كما نقول في النطق بكلمة الكفر انه محظور في الحال الاولى وجايز في
الحال الثانية وكذلك اكل الميتة محظور في الحال الاولى واجب في الحالة الثانية
وهذا مما لا خلاف فيه بين العقلاء والحمد لله وتفريع قول القايل ان ما عدا اما
قلنا انه هو قول اكثر العلماء انما عوّل على الجهال لان قول اكثر العلماء ليكون
حجة لا يمتنع ان يكون قول الاكثر هو الخطاء هو المحقق وقول الاقل هو الصواب
ونحن نقول ان الذي لنا من العلم بسنته والامور تدل ظاهرا على ضعف من اهل
البيت عليهم السلام وعلى ان اكثرهم وانكروا فضلهم وانكروا برهان على ما قلنا ما نقله
المخالف على عليه السلام ولو استطله بغيه وبين النبي صلى الله عليه وآله الا بضعة النبوة
فاطمة عليها السلام فمنعوها الما وقتلوه وقتلوا اهل بيته وقرنوا ابن حسنه وقرة عينه
وأوطأوا الخيل صدره وظهره وسلبوا نبيا به وتزعوا سراويله وكشفوا عورته وقتلوا
نساءه وسبوا فواترتمده وذريته كانهم اهل شرك من ترك وبابل وقال شاعرهم

أطعنا مرة ولابنه عتبنا يزيدا ثم عاد بنا خشينا

فقامت الخطباء بذمه وذم أبيه حاشاهم على ورع الاشتباه فهل علمت ان حكمك فقد اهل بيت
عندهم هو نكاح اهل هذا البيت عليهم السلام ولولا دفاع الله فاما من الامة فلم يسبق
ببدع فضربوا عليهن الستار وستبوهن كما تسبى بنات بابك وشام ولقد قال رجل من
الشام وقد نظر الى فاطمة بنت علي عليها السلام اولى بعيسى الشك من قبل فما العبيد قال

يا امير المومنين هب لي هذه فقالت زينب بنت علي ليس ذلك لك ولا له عبد والله فقال يزيد والله لو شئت لكان
ذلك وقالت كلا ما كان ذلك اليك الا ان تكفر بما جا به محمد صلى الله عليه واله فلما قهرته بالحجة وخشي مقت الامة
لا يستوي ذلك قال امير المومنين هبها لي لا عليك كلام من هذه فقال له اذهب وعيب الله لك حتفا
قاضيا ولا كان عنك راضيا وذلك بعد ان اخذتها هب وتركتها خلف ظهرها ولما قال هشام بن عبد
الملك لسكينة بنت الحسين رضي الله عنها هلا ولاد اختك فاطمة منكم افضل ام اولادها منا فقالت
ابرزنا لك يوم الطف بالتول فقام ومن الا انكا امراة تحب الشر ولما خطب عبد الله بن عمرو
بن عثمان الذي كان يقال له المطرف لحسنه فاطمة بنت الحسين بعد وفاة حبيبها الحسن بن الحسن
عليه السلام حلفت وكررت الايمان وهذا انها به فرزتهم في ذلك الزمان لا تزوجته فاحتال بكل
حيله فلم يصل اليها فاراد فاتى الراي من قبل امها فاستشفع بزوج امها فطلبت ذلك منها
فابت اشد الاباء فرغت امها ثمارها وقامت في الشمس واقسمت لا فارقت الشمس او تجيب لها اختي تشفيها
او تتلف فمكثت ستة نهارا ساعتين لا تتكلم حتى اسودت فقالت لها اختي تقول فكر
او اتلف فاجابت بعد هذا واعطي عن كل كفارة كفارات وعن كل
والسلطان يومئذ سلطان بني امية وكذلك خطب عمر الى علي عليه السلام ام كلثوم فامتنع
نفيس نفسه من المعتقين وقال انها امراة قد خلت وهي صبية صغيرة
واعتذر والح عليه فلم يفعل واعتذر ولم يفعل وقال انها امراة قد خلت وهي صبية صغيرة فغضب عمر حتى ورمت انفه
ولا تعرف خفك وانا احتاج الى امراة تعرف خفك وضجرة لا تركت لكم مأثرة الا هدمتها او كما قال في حديث
ويدخل العباس وهو يقول والله يا بني هاشم لا تركت لكم مأثرة الا هدمتها او كما قال
طويل فقال العباس رضي الله عنه وما قال فقص عليه القصة فقال وما يضر كم من امتناعه
وانا عمه وانا اتزوجك فزوجه العباس رضي الله عنه ولم يرض علي عليه السلام الا الاجازه
وذلك في حال الزواج جايز ولولا جاز لم يفعله بعد الامتناع لانه معصوم وفعله عندنا
حجة وقد كانت بنو امية لها سلطان قاهر وهي عندنا كافرة الا القليل والباقي يفسق
بعضهم لامور احدثوها فكانت لهم رغبة في نكاح بنات رسول الله صلى الله عليه واله
ومنافسة في ذلك لمن قدر عليه ولولا ذلك لما كان عمر من الزهد في الغاية ومن التقشف
في النهاية وكاد يعاقب من زاد في الصداق على خمس مائة درهم فغاله واصدق ام كلثوم
بنت علي ان يقبل الفاه درهم فقال تبلغ بهم جياعا كان من راي

مهر الفتاه بالف الف كامل وتبيت سادات الجنود ضياعا
ولد الحسن والحسين ان يتزوجوا من خافوا ان يطلب منه الى غير بني هاشم في بني هاشم لانهم اكفاؤهم
لولا النص وحاولة علي من سوى ولد الحسن والحسين عليهما السلام وفي بيوتات قريش
من سوى بني امية وضوابا في الدين كان زاهم لان المحظورات والشرور بعضها اغلظ
من بعض الزنا حرام محظور ونكاح المحارم اكد حرمة مثل البنات والاخوات لا
ينكر ذلك العقلا العارفون باحكام الشرع ولهذا تجد احدهم يزني ولا يقرب المحارم
وامثلة كثيرة وميلنا الى التخفيف فعلى ما ذكرنا اجمل ما بلغك من هذا الباب
فبرهانه واضح وهو اضطهاد اهل البيت عليهم السلام الى يومنا هذا ونحن نروي عن
النبي صلى الله عليه واله انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من قبل العرش ان تجوزت احد الاجوار
فيقال وما ذلك الجوار فيقال حب اهل البيت المستضعفين في الارض المغلوبين على حقهم

فمن لقيني بحبهم اسكنته جنتي ومن لقيني ببغضهم انزلته مع اهل النفاق فقد نطق
الشرع باستضعافهم وغلبة غيرهم على حقهم فمراده غير خلاف ذلك خالف المعلوم مشاهدة
ونصا واما اتفاق من اتفق على المنع ممن يقول الامامة لعلي بالنص بعد
رسول الله صلى الله عليه واله بلا فصل العلما القايلون بهذا اكثر واعلم من القايلين بثبوت
نكاح بنات النبي صلى الله عليه واله لغير اولاده لانه يفترش بشرة رسول الله صلى الله عليه
واله بشرته ويتعلق بشعره شعره ولا يجوز ذلك لغيره لعظم حرمته صلى الله عليه
واله وتناهي شرفه فتامل ما ذكرنا لك فانا لم نتمكن من المبالغة لكثرة الاشغال وفيه
كالجملة كافية بالاشارات ها دينا ان شا الله تعالى انتهى كلام المنصور بالله عليه السلام
واما الرواية عن زيد بن علي والناصر في احد قوليه والمرتضى عليهم السلام ان الكفاة
في الدين فقط فان صحت وجب حملها على ان ذلك في من عدا الفاطميات جمعا بين
اقوال الايمة صلوات الله عليهم كما يجب الجمع بين الادلة مهما امكن ولا سيما وقد نقل
الاجماع في امتناع نكاح الفاطمية لغير فاطمي اعلام الايمة كالامام المتوكل على الله
احمد بن سليمان والامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة والامام المتوكل على الله المطهر
بن يحيى وولده المهدي لدين الله محمد بن المطهر والسيد العلامة الامام حميدان بن يحيى
في جوابه على الشتوي لما ذكر نقل الامام احمد بن سليمن والمنصور بالله عليهما السلام ذلك
وقال هي دعوى صحيحة عند الزيدية المحققين ثم قال وقد ذكر الامام القسم بن علي و
ابنه الحسين بن القسم عليهما السلام مثل الذي حكي عن الامامين عليهما السلام يعني دعوى الاجماع
قال وذلك المشهور المعلوم من مذهب الهادي عليه السلام ولذلك فان الامام
بن ابراهيم العلم ذلك وسمعه عنه زام الاثنداية وجعله سنة في عقبه ونقل الاجماع
كذلك الشيخ احمد بن محمد الرصاص كما حكاه عنه صاحب السمط اللولوات في تحريم الفاطمية
الفاطميه وقال الفقيه العلامة محمد بن الحسن الديلمي رحمه الله اجمعت
العترة في اليمن من زمن الحسين بن القسم العياني ان ذلك لا يجوز وان فعله علي
عليه السلام من تزويج عمر تقية وضرورة والضرورات تبيح المحظورات ونقل امامنا
المويد بالله عليه السلام عن الغزالي في وسيطه انه قال ما لفظه او معناه ويجوز
برضى الاعلى والولي خلافا للشيعة يعني الزيدية ومن ثم جزم المويد بالله عليه السلام
في الافادة والمتوكل على الله احمد بن سليمن عليه السلام انه لا ينعقد في الفاطمية بل نقل
ابو طالب عليه السلام الاجماع في مسئلة رضى الاعلى والولي انه لا يبيح اذا كان فيه اسقاط
مروة كان ينكح العربي ابنته من حجام على ان الرواية عن زيد بن علي عليه السلام قد انكرها الشارح

مجموعه ومحقق مذهبه ومعتمد به الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر
سلام عليهما في المنهاج الجلي وروى عنه خلاف ذلك ما وقع
لوليه الامام الكبير عيسى بن زيد وابنه فقيه آل محمد المجدين
عيسى عليه السلام وهما اعلم مذهبه واخبر صل الناس على اقتفاء اثره وقفص
ابنيهما وهما ممن اغرب الفضل وعجائب الاتفاق وفهما عبرة لاولي
الالباب وموعظة للمقبرة ما عيسى عليه السلام فاذكره ابو الفرج
الاصبهاني في المقاتل من روايه عالم الشيعه محمد بن منصور بن يزيد
المرادي رحمه الله قال سمعت الحسين بن يزيد قلت له يا ابه
ابي اشتهي ان ارى عيسى بن زيد يقع بمثل ان لا يلقى مثله من اشياخه فما تعني
عرف كمده وقال ان امره ثقل عليه واخشى ان ينتقل عن مكانه لذكرها
للقيا بكاباه فتركه فلم ازل به اواريه والطفه به حتى طابت نفسه ليذهب
فجهز بي الى الكوفه ثم قال اذا قربت البها فسل عن دار بني حجاب فاذا
دللت عليها فاقصدها في السكه القلانسيه في بسط السكه دار لها باب
صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيدا منه في اول السكه فانه سيقبل عليك
عند المغرب لكل طوال مصفر ممتلئ الوجه قد اثر السجود في جبهته
عليه جبه صوف يمشي الى ماء على جمل وقد انصرف يشوق الجمال ليرتع
قد ماء ولا يرفعها اذا دخل الدار ولا يرد موعظه تجد بقلبه فسلم عليه وخاطبه
فانه سيسعد عزيزك فقرّ قد ينفعك وانسب له انه يسكن السكه وجد له طويلا
وسله عنا جميعا وبخبر شانه ولا تضجر من طول مكثه معه ولا تطل فانه شوق
يشتعفيا على الغوده اليه فاعلمه ما مرك به من ذلك فاذا رغبت اليه تواتيك
عنك واستوحش منك وانقلص من وضعه وعبر وقه لك مشقه فقل له افعل كل ما
امرتني به ثم جهز بي الى الكوفه وودعته وخرجت ولما وردت الكوفه قصدت
السكه بعد العصر فجلست فارجها بعد ان تعرف الباب الذي بعته وقلما
عرفت الممكن اذا انا به يسوق الجمل وهو كما وصف ابوه فرفع قدماه وضعها
الاخرى فسبقته بذكر الله وهو موعظه تزقرق مع عينه وتدر فلما انا قفيت
فعانقته فدعر مني كما يدعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن الحسين بن زيد
ابن اخيك فضمني اليه وبكى حتى قلت قد حانت نفسه فاناخ جمله وجلس معي

يسلي عن اهله رجلا رجلا وامرأة امرأة وصبيا صبيا وانا اشهر له
يبكي ثم قال يا بني انا اشفي على هذا الجمل الا فاصرف عمانا السبيه
الى مخاضه وانفوت بما قبله ورتما عاقني عن ابق عواشتشفاء الا
الترتيه يعني ظهر الكوفه فالقط ما يرعى من الناس من القول
قد تورت الهذا الرجل بشئ فلم لا تعلم مرانا الى فتوهذا اولت
شئ ولغت وهل انا لا نمر في ولا نذري مرانا فقال لي انها
ك من فلان الشيعاء لرجل من جيرة انبا يستفتي الاماء فانه ايسره منها
ها والحت علي فلم اقدر على الجبا لها لان ذلك غير جايز ولا يقبلوها
جدي اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام فلم ازل استكفي الله امره حتى مات بعد
جدي اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام اشاوي على الماء مات ولم تعلم موضعها
ه صلى الله عليه وآله قال ثم اقبل علي ان انصرف فقد عفى فلما كان
رت الى الموضع الذي انظرني فيه لاراه فلم اره وكان اخر عهدي
ن عيسى عليهما السلام فما زوى الله عنا السيدان الامامان
ن ومضا بحقه وابوطالب في اما لبه عليهما السلام ان القبر بن ابرهيم
بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي
اكوا وفقهم الله وايدهم بنصره ومعي ابنه محمد فقال لي الحمد لله عيسى عليه السلام وكان من
النبي ان صرت الى مرو بن ومعي ابني محمد وتزوجت الى بعض الجاكه هناك
فضوفي وله ما يضعفا الحمد لله فكلت اعد وانعد مع بعض
من الشيعة ان افرح الى مرو الى ما كاتي قد علمت سوى ولدت المرأة
ابنا لي يعرف بالقيس فاظهرها ظهرا ظاهرا ثم قالت لي ابني عشر
ابنا لها بعد ص يحمل من الله كه له فهم قدة فضفت ذرعا ما وقعت
فيها رسم والح الوجع علي في ترجعها فتوفيت الى الله تعالى وتصرت ابنه
ابنها فنشأ وشب وكان يشبه علي الخلق فاضحت الضبيبة عليه سومات من
ابني محمد ابنه وكان يشبه علي الخلق وأعلمني انه ولد لابن ابنه
ابن زيد لا اعرف له خبرا للاستتراث الذي انا فيه اهس
عن علي عليه السلام فاصوله نا باه وقوله الاخر مستفطر
وكذلك اصول الامر نص عليه السلام ونصوصه نا في بعد الله ابنه
عليهما مر ولا سيما مع حكايه اولئك لابيه عليه السلام والعلم الاجماع

وامّا

نهاية المخطوطة